

سوريا

«تفاوتك» يسبق جولة «أستانا» المقبلة الجيش يستعد لعبور الفرات؟



حك وزير الدفاع الروسي في زيارته غير المعلنه رسالة من بوتن إلى الأسد (الرناسة السورية)

بينما تنشط التحضيرات لانعقاد جولة محادثات أستانا المقبلة، وسط تفاوتك تركي - روسي مشترك، تتسارع عمليات الجيش السوري وحلفائه في محيط دير الزور الشرقي، فيما يبدو أنه تمهيد لعبور النهر شمال بلدة الجفرة. ويبدو تحرك الجيش استباقاً لوصول «قوات سوريا الديمقراطية» التي واصلت الزحف نحو أطراف المدينة الشمالية

تحولت مدينة دير الزور ومحيطها القريب إلى مركز العمليات العسكرية الأنشط في الميدان السوري، مع توسيع الجيش عملياته على أطراف المدينة الغربي والشرقي، واقترب «قوات سوريا الديمقراطية» أكثر من أطراف المدينة الشمالية. سرعة التحرك على جبهات الدير لم تترك فرصة لتنظيم «داعش» - حتى الآن - لشن هجمات مضادة عنيفة، كان سبق أن نفذ مثلها في عدة مناطق؛ أبرزها في ريف الرقة الجنوبي ومحيط حميمة في ريف دير الزور الجنوبي.

وتشير المعطيات الميدانية إلى أن

الحصار ضمن المدينة سوف ينقلب ضد «داعش» خلال وقت قصير، إذ صعد الجيش من عملياته شرق المدينة انطلاقاً من المطار العسكري، فارضاً سيطرته على عدد من النقاط داخل الجفرة. السيطرة على البلدة المحاذية لنهر الفرات من الجنوب، سوف يتيح إطباق الحصار على «داعش» في الأحياء التي يسيطر عليها وفي حويجة صكر، بين الجيش من الجنوب ونهر الفرات من الشمال. ومن المتوقع أن يتحرك الجيش للسيطرة على حويجة صكر بعد الجفرة، لتعزيز الضغط على التنظيم وحصره داخل أحياء المدينة فقط. وفي موازاة تلك العمليات، تابع سلاحا الجو والمدفعية استهداف تحركات «داعش» في محيط جبل الثردة في الجنوب الشرقي، وفي محيط بلدات عياش والبعيلة وحطة والحويقة في محيط المدينة.

وتفيد المعلومات بأن الجيش يستعد لإنشاء جسور عسكرية مؤقتة بعد تثبيت نقاطه في الجفرة، تمهيداً لعبور قوات نحو شرق بلدة حطة على الضفة الشمالية للفرات. وسوف يتيح التمرکز في هذا الموقع التقدم لاحقاً للسيطرة على الطريق الرئيسي بين المدينة وبلدات الريف الشرقي

الجيش يتقدم شرقاً على الحدود الأردنية

وسط أحاديث عن قرب تفاهم روسيا والولايات المتحدة والأردن حول ضم منطقة البادية المحاذية للحدود الأردنية إلى اتفاقات «تخفيف التصعيد»، يتابع الجيش تحركه على طول الحدود في محافظة ريف دمشق. وتمكنت قواته أمس من السيطرة على مخافر حدودية جديدة وصولاً إلى المعبر رقم 176 ومحيط مخيم حدلات. وبذلك تصبح المسافة التي تفصل الجيش عن حدود منطقة «منع التصادم» التي تفرضها القوات الأميركية في محيط التنف، قرابة 25 كيلومتراً.

وفي موازاة ذلك، نقلت صحيفة «الغد» الأردنية عن أحد المسؤولين العسكريين في فصائل البادية قوله إن إخلاء مخيم حدلات «جاء برغبة من فصائل المعارضة ومن يدعمها، حتى لا يكون ورقة ضغط عليها بعد تطبيق منطقة تخفيض التصعيد، خاصة أن معظم سكان المخيم هم من عوائل مقاتلي هذه الفصائل». وقال إن «انسحاب الفصائل من مواقعها في البادية هدفه الإعداد والتجهيز والتحصين للعودة ثانية إلى سوريا»، موضحاً أنه «بهدف إعادة هيكله الفصائل والتدريب لأعمال عسكرية جديدة».

العراق

البرلمان يرفض «استفتاء الأكراد»... والبرزاني «يحسم»

فصل جديد في العلاقة بين بغداد وأربيل قد يكتب في الخامس والعشرين من أيلول. هو عهد الاستفتاء الذي يريد الأكراد إجراؤه. ورفضه البرلمان بالأغلبية، فيما تتسابق الوساطات لاحتواء الأزمة

صوت مجلس النواب العراقي على رفض إجراء «إقليم كردستان» استفتاء حول استقلاله في الخامس والعشرين من الشهر الجاري، إضافة إلى «إلزام رئيس الوزراء باتخاذ التدابير كافة التي

تحفظ وحدة البلاد». وفي غضون الجلسة التي عقدت أمس، انسحب الأعضاء الأكراد، لكن القرار تم تمريره بالأغلبية، وذلك بحضور 204 نواب صوت منهم 173 لمصلحة القرار، فيما امتنع 31 عن التصويت. وجاء في نص قرار البرلمان: «هذا الإجراء (الاستفتاء) يفتقر إلى السند الدستوري، ويعد مخالفاً للدستور العراقي».

في المقابل، نقلت وكالة «رويترز» عن مسؤول كردي عراقي كبير رفضهم نتيجة تصويت مجلس النواب، واصفاً إياه بأنه «ليس ملزماً»، فيما قال وزير الخارجية العراقي السابق والمستشار الحالي لرئيس كردستان، هوشيار زيباري، إن «برلمان كردستان العراق سيرد

قطعاً على القرار في اجتماع الخميس (بعد غد)». جزءاً من ذلك، طالب رئيس الوزراء حيدر العبادي زعماء كردستان بـ«مواصلة الحوار بشأن الاستفتاء على الانفصال»، داعياً إياهم إلى «المجيء إلى بغداد وفتح الحوار»، ومنبهاً من الذين «يحاولون تصعيد وتيرة العنصرية». وقال العبادي أمس (مخاطباً المكوث الكردي) إن «مجلس الوزراء لجميع العراقيين، وإنكم مواطنون من الدرجة الأولى»، محذراً من «الانجرار إلى الفتنة وضياح ما تحقق».

أما رئيس «الإقليم» مسعود البرزاني، فحاول حسم مصير محافظة كركوك (شمال) قبل إجراء

الاستفتاء بالقول إنها كردستانية، مشيراً إلى أنه لا بد أن يكون لكركوك وضع خاص في «دولة كردستان المستقلة». وأضاف: «شعب كردستان سوف يقرر مستقبل كركوك، ولا يمكن لأحد أن يفرض أي وضع عليها»، لافتاً إلى أن الإقليم لا يهتم بـ«التهديدات الصبانية» لأشغال الحرب، ومحذراً من «من يحاول تنفيذ تهديده، فالإقليم سيمارس حق الدفاع عن النفس».

وتابع: «من أولوياتنا تحرير كل المناطق، ومنذ عام كنا مستعدين لتحرير الحويجة، لكن الدولة تقاعست، لذلك التأخير بسبب جهات سياسية في بغداد»، مكملاً: «لدينا معلومات دقيقة

مع تقدم القوات الحكومية على الأرض، للقول إن عبور الجيش نهر الفرات قد لا يستجلب تدخلاً أميركياً بوجود الوسيط الروسي، أقله حتى وقوع تماس بين الجيش و«قسد» شمال النهر.

وفي موازاة العمليات المكثفة في محيط دير الزور، وبالتزامن مع اقتراب موعد اجتماع «أستانا» المقبل، وصل أمس وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو إلى دمشق في زيارة غير معلنة، حاملاً رسالة من الرئيس فلاديمير بوتين إلى الرئيس السوري بشار الأسد. اللقاء بين الأسد وشويغو تطرق وفق ما أوضحت الرئاسة السورية ووزارة الخارجية الروسية إلى الإنجاز المحقق في دير الزور ضد «داعش»، وناقش خطط التعاون بين الجيش السوري والقوات الروسية لتحرير مدينة دير الزور بالكامل... وجميع المناطق السورية. وجرى الحديث عن مسار «أستانا»

سوف يتم ضم منطقة جنوب

دمشق إلى اتفاقات «تخفيف التصعيد»

ومناطق «تخفيف التصعيد» التي أقرت عبره، وانعكاسها إيجاباً على تسريع إنجازات الجيش وحلفائه.

وضمن سياق الحديث عن جولة محادثات أستانا المرتقب انطلاقها غداً، يشير النشاط الدبلوماسي الروسي في العواصم الإقليمية المعنية بالملف السوري إلى احتمال

دعت الجامعة العربية إلى بقاء الأكراد مكوناً أصيلاً في العراق